

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[155] الفساق، واستعمل علينا من لا يهتم على دماننا وأموالنا، واردة علينا مطالمتنا. قال عثمان: ما أراني إذا في شيء إن كنت استعمل من هو يتم وأعزل من كرهتم. الأمر إذا أمركم. قالوا: وإني لتفعلن، أو لتعزلن، أو لتقتلن. فانظر لنفسك أو دع، فأبى عليهم وقال: لم أكن لاخلع سريالا سربلني إني. وقصة عثور المصريين على الكتاب في ما أخرجه البلاذري وغيره (98) واللفظ للبلاذري عن أبي مخنف قال: لما شخص المصريون بعد الكتاب الذي كتبه عثمان فصاروا بأيلة أو بمنزل قبلها رأوا راكبا خلفهم يريد مصر فقالوا له: من أنت ؟ فقال: رسول أمير المؤمنين إلى عبد الله بن سعد، وأنا غلام أمير المؤمنين وكان أسود. فقال بعضهم لبعض: لو أنزلناه وفتشناه ألا يكون صاحبه قد كتب فينا بشئ، ففعلوا فلم يجدوا معه شيئا، فقال بعضهم لبعض: خلوا سبيله، فقال كنانة بن بشر: أما والله إن أنظر في إداوته فلا. فقالوا: سبحان الله أيكون كتاب في ماء ؟ فقال: إن الناس حيلة. ثم حل الاداوة فإذا فيها قارورة مختومة أو قال مضمومة في جوف القارورة كتاب في أنبوب من رصاص فأخرجه فقرأ فإذا فيه: أما بعد: فإذا قدم عليك عمرو بن بديل فاضرب عنقه، واقطع يدي ابن عديس، وكنانة، وعروة، ثم دعهم يتششطون في دمائهم حتى يموتوا. ثم أوثقهم على جذوع النخل. فيقال: إن مروان كتب الكتاب بغير علم عثمان، فلما عرفوا ما في

(98) أنساب الاشراف 5 / 69 26 و 95، والطبري

5 / 119 120، وط. أوربا 1 / 2997 2984، والرياض النضرة 2 / 125 123، وراجع المعارف لابن قتيبة 84، والعقد الفريد 2 / 263، وابن الاثير 3 / 71 70، وابن أبي الحديد 1 / 166 165، وابن كثير 7 / 189 173، وتاريخ الخميس 2 / 259. آخر الحجاز وأول الشام.